مجلة جامعة بخت الرضا العلمية، ربع سنوية، محكمة، العدد (44)، المجلد (1) مارس 2026م
معامل التأثير العربي لسنة 2025م: (1.25)
ISSN: (1858-6139), Online

أثر الخصائص الشخصية المرتبطة بالنوع الاجتماعي في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية

الجيلي مكي دلدوم[1] حسن عبد النبي الله جابو[1] إبراهيم حسن بريمة[2]
[1]جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية علوم وتكنولوجيا الإنتاج الحيواني، قسم الارشاد وتنمية الإنتاج الحيواني
[2] جامعة الدلنج، كلية الزراعة، قسم الارشاد الزراعي.
Corresponding Author's Email: elgilimakki@gmail.com

تاريخ الاستلام:2026/03/21م تاريخ النشر:2026/03/30م

مستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر الخصائص الشخصية المرتبطة بالنوع الاجتماعي في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية، وذلك في إطار برنامج التنمية الريفية الممول من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد (بمحلية تالودي الكبرى بولاية جنوب كردفان. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واختيرت عينة عشوائية قوامها (324) مبحوثًا باستخدام أسلوب المعاينة العنقودية متعددة المراحل مع مراعاة النوع الاجتماعي. جُمعت البيانات بواسطة استبانة محكّمة، وحُللت باستخدام برنامج SPSS. أظهرت النتائج أن مستوى المشاركة يتأثر بعدد من الخصائص الشخصية، أبرزها العمر، والحالة الاجتماعية، وحجم الأسرة، والمستوى التعليمي؛ إذ ارتفعت المشاركة بين الفئات العمرية المتوسطة، والمتزوجين، وذوي المستويات التعليمية الأعلى، مع استمرار فجوة نوعية لصالح الذكور. وخلصت الدراسة إلى ضرورة تبني نهج تخطيطي حساس للنوع الاجتماعي يعزز مشاركة المرأة الريفية، ويدعم التعليم وبناء القدرات، بما يسهم في تحقيق عدالة المشاركة واستدامة برامج التنمية الريفية.

كلمات مفتاحية: النوع الاجتماعي، الخصائص الشخصية، المشاركة، تخطيط البرامج، التنمية الريفية.

Abstract

The study aimed to analyze the effect of gender-related personal characteristics on the level of participation in planning rural development programs**,** within the framework of the Rural Development Program funded by the International Fund for Agricultural Development (IFAD) in Greater Talodi Locality, South Kordofan State. A descriptive–analytical approach was employed, and a random sample of 324 respondents was selected using a multistage cluster sampling technique with due consideration of gender. Data were collected through a structured questionnaire and analyzed using SPSS package . The results revealed that participation levels were significantly influenced by age, marital status, household size, and educational level. Higher participation was observed among middle-aged respondents, married individuals, and those with higher educational attainment, while a gender gap in favor of males persisted. The study concluded that adopting gender-responsive planning approaches, strengthening rural women's participation, and expanding education and capacity-building initiatives are essential to enhance equity and sustainability in rural development programs.

Keywords: Gender; Personal Characteristics; Participation; Program Planning; Rural Development.

مقدمة

تُعد مشاركة المرأة في عملية التنمية أحد المرتكزات الأساسية لتحقيق تنمية بشرية شاملة ومستدامة، في ظل العلاقة الجدلية بين المشاركة والتنمية، ولا يمكن تحقيق تنمية حقيقية دون مشاركة فاعلة لكافة فئات المجتمع، وعلى رأسها المرأة، خاصة في المجتمعات الريفية التي تتسم بوجود فجوات واضحة بين الرجال والنساء في الإمكانات والفرص والظروف المعيشية (Hannoun, 2010). ويكتسب النوع الاجتماعي أهمية خاصة بوصفه إطاراً تفسيرياً لفهم أنماط التفاوت في الأدوار والفرص والمشاركة في موارد التنمية. ويُقصد بالنوع الاجتماعي (الجندر) منظومة الأدوار والعلاقات والمسؤوليات التي يحددها المجتمع لكل من الرجل والمرأة في إطار ثقافي واجتماعي واقتصادي محدد، بخلاف مفهوم الجنس الذي يرتبط بخصائص بيولوجية ثابتة لا تقبل التغيير (مدني، 2007م). وقد أصبح هذا المفهوم من المفاهيم المركزية في دراسات التنمية منذ سبعينات القرن العشرين، ولاسيما بعد مؤتمري الامم المتحدة بالقاهرة للسكان والتنمية (1994م) وبكين (1995م) اللذين رسّخا ضرورة إدماج النوع الاجتماعي في السياسات والبرامج التنموية.

وفي السودان، وبخاصة في المناطق الريفية الهشة مثل ولاية جنوب كردفان ومحلية تلودي الكبرى، تبرز أهمية مشاركة المرأة في تخطيط برامج التنمية الريفية في ظل أوضاع الفقر وضعف الخدمات وتأثيرات النزاعات، حيث تشكل المرأة عنصراً أساسياً في الإنتاج

الزراعي والحيواني وإدارة شؤون الأسرة. وتشير تقارير برنامج التنمية الريفية بجنوب كردفان (SKRDP, 2013) إلى أن إدماج المرأة في التخطيط والتنفيذ يعد شرطاً أساسياً لتحسين مستوى معيشة الأسر الريفية وتعزيز الأمن الغذائي والتنمية المستدامة.

النوع الاجتماعي والتنمية (GAD)

يركز على تحليل العلاقات بين المرأة والرجل وعلى العوامل البنيوية المحددة لتوزيع الأدوار ومواقع السلطة داخل المجتمع (Moser, 1993؛ Young, 2005). ويفترض هذا المدخل أن ضعف مشاركة النساء في عمليات التخطيط لا يعود إلى قصور فردي، بل إلى اختلالات هيكلية في توزيع الموارد والفرص والسلطة. تُعرَّف المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية بأنها إسهام الأفراد، رجالاً ونساءً، في تحديد المشكلات وصياغة البدائل واتخاذ القرارات المتعلقة بتخطيط وتنفيذ وتقييم البرامج التنموية (Oakley & Marsden, 1984). وتشير الأدبيات إلى أن مستوى المشاركة يتأثر بمجموعة من المحددات المتداخلة، من أهمها:

الخصائص الشخصية: مثل العمر، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، والخبرة، والدخل، والتي تؤثر في مستوى الوعي والقدرة على التعبير عن الاحتياجات والاستعداد للمبادرة بالمشاركة (Chambers, 1997 ، Pretty, 1995).

النوع الاجتماعي: بوصفه عاملاً مفسراً للفجوات في المشاركة نتيجة للأدوار التقليدية والقيود الثقافية التي تحد من مشاركة النساء في اتخاذ القرار (Razavi & Miller,1995) و(Kabeer,1999).

تخطيط برامج التنمية الريفية: يعنى درجة ونمط مشاركة النوع الاجتماعي في تحديد الاحتياجات، اقتراح الأولويات، اتخاذ القرار، تصميم البرامج، صياغة المشروعات والتخطيط التنفيذي (FAO, 1999). في السياق السوداني، تتداخل هذه المحددات مع أوضاع الفقر وضعف البنية المؤسسية ومحدودية فرص التعليم والتدريب، مما ينعكس على تدني مستوى مشاركة النساء في تخطيط برامج التنمية الريفية، ولاسيما في مناطق النزاعات والهشاشة مثل جنوب كردفان.

الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات الدولية العلاقة بين النوع الاجتماعي والمشاركة في التنمية الريفية، وأكدت أن ضعف مشاركة النساء يرتبط بعوامل بنيوية وثقافية ومؤسسية. فقد أشار (Moser,1993) إلى أن إغفال الأدوار الإنجابية والإنتاجية والمجتمعية للمرأة يؤدي إلى تصميم برامج غير مستجيبة لاحتياجات النساء، مما يحد من فاعليتها. وبيَّنت (Kabeer، 1999) أن تمكين المرأة يتطلب تعزيز قدرتها على الوصول إلى الموارد والمشاركة في اتخاذ القرار، وليس مجرد إدماجها في الأنشطة الاقتصادية.

كما أوضح (1997) Pretty, (1995) & Chamber, أن المشاركة المجتمعية الفاعلة في التخطيط التنموي ترتبط بارتفاع المستوى التعليمي والانخراط التنظيمي، بينما تؤدي الهياكل الهرمية داخل المجتمعات الريفية إلى تهميش الفئات الأضعف، وفي مقدمتها النساء.

وفي السياق العربي، خلصت دراسات مدني، (2007م) إلى أن مقاربات المرأة والتنمية التي ركزت على الإدماج الكمي لم تحقق نتائج مستدامة ما لم تُعالج البنى الاجتماعية التي تعيد إنتاج عدم المساواة في الفرص والمشاركة. كما أظهرت (Hannoun, 2010) أن تمكين المرأة الريفية يمثل مدخلاً أساسياً لتحقيق تنمية بشرية متوازنة في المجتمعات النامية.

أما في السودان، فقد أشارت دراسات وتقارير متعددة إلى تدني مستوى مشاركة النساء في تخطيط البرامج الريفية رغم إسهامهن الكبير في الأنشطة الزراعية والحيوانية (احمد، (2006) & بابكر، (2011) وأوضحت تقارير برنامج التنمية الريفية بجنوب كردفان(2013) SKRDP, ان ضعف التمثيل النسائي في لجان التخطيط والتنفيذ يعد من أبرز معوقات فاعلية البرامج واستدامتها، خاصة في المناطق المتأثرة بالنزاعات وضعف الخدمات. فيما يتعلق بمحددات المشاركة، خلصت دراسة (Oakley & Marsden, 1984 & Uphoff, 2002) لأن الخصائص الشخصية مثل التعليم والخبرة، والخصائص الاجتماعية مثل المكانة والانتماء التنظيمي، تشكل متغيرات حاسمة في تفسير مستويات المشاركة، إلى جانب النوع الاجتماعي كعامل مفسر للفجوات بين الرجال والنساء. يتضح وجود فجوة بحثية تتمثل في محدودية الدراسات التطبيقية التي تربط بين الخصائص الشخصية والاجتماعية والنوع الاجتماعي ومستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية في سياقات محلية محددة بالسودان.

برنامج التنمية الريفية لجنوب كردفان: برنامج التنمية الريفية لجنوب كردفان (2002–2012م) يهدف إلى تحسين وتعزيز مستوى معيشة أسر صغار الزراع (الفلاحين) والرعاة ، إضافة للأسر التي تعولها النساء في منطقة عمل المشروع، لضمان أمنهم الغذائي ومدهم بخدمات اجتماعية في بيئة آمنة، حيث يمكنهم إدارة شئون مجتمعهم (إيفاد،2013م). وللمشروع خمسة مكونات (إيفاد،2001): هي الإرشاد الزراعي وخدمات صغار الزراع، الإنتاج الحيواني وإدارة المراعي، خدمات دعم المجتمع (الصحة والتعليم والمياه وتحسين الوصول إلى الأسواق)، خدمات التمويل الريفي، دعم المؤسسات وتقويتها وتشمل (مجموعات المجتمع والمرأة).

مشكلة البحث

تمثل مشكلة هذه الدراسة في غياب الفهم العلمي الدقيق لطبيعة وأبعاد أثر الخصائص الشخصية المرتبطة بالنوع الاجتماعي (العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، حجم الأسرة) في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية، وذلك في إطار مشروع التنمية الريفية لجنوب كردفان بمحلية تالودي الكبرى. الأمر الذي يستدعي إجراء دراسة تحليلية منهجية تسهم في تفسير أنماط المشاركة القائمة، وتدعم تطوير مقاربات تخطيطية أكثر حساسية للنوع الاجتماعي، وأكثر عدالة وفاعلية في تحقيق أهداف التنمية الريفية.

أهداف الدراسة

1/ تحليل أثر الخصائص الشخصية المرتبطة بالنوع الاجتماعي في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية.

2/ تحليل أثر العمر المرتبط بالنوع الاجتماعي في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية.

3/ تحليل أثر الحالة الاجتماعية المرتبطة بالنوع الاجتماعي في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية.

4/ تحليل أثر المستوى التعليمي المرتبط بالنوع الاجتماعي في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية.

5/ تحليل أثر حجم الأسرة المرتبط بالنوع الاجتماعي في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية.

أسئلة الدراسة:

1/ ما أثر الخصائص الشخصية المرتبطة بالنوع الاجتماعي (العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، حجم الأسرة) في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية، وذلك في إطار مشروع التنمية الريفية لجنوب كردفان بمحلية تالودي الكبرى؟

2/ ما أثر العمر المرتبط بالنوع الاجتماعي في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية؟

3/ ما أثر الحالة الاجتماعية المرتبطة بالنوع الاجتماعي في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية؟

4/ ما أثر المستوى التعليمي المرتبط بالنوع الاجتماعي في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية؟

5/ ما أثر حجم الأسرة المرتبط بالنوع الاجتماعي في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية؟

فرضيات الدراسة

1/ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخصائص الشخصية المرتبطة بالنوع الاجتماعي (العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، حجم الأسرة) ومستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية.

2/ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر المرتبط بالنوع الاجتماعي ومستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية.

3/ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية المرتبطة بالنوع الاجتماعي والمشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية.

4/ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي المرتبط بالنوع الاجتماعي والمشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية.

5/ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة المرتبط بالنوع الاجتماعي ومستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في تقديم فهم علمي حول أثر الخصائص الشخصية المرتبطة بالنوع الاجتماعي، المتمثلة في العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، وحجم الأسرة، على مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية .وتوفر الدراسة قاعدة لتحليل الفروقات بين الجنسين وفئات العمر المختلفة، مما يتيح تصميم برامج تنموية أكثر عدالة وفاعلية .كما تساهم في تعزيز إشراك المجتمع المحلي في التخطيط والتنفيذ والتقويم، مع دعم **مشاركة المرأة** والرجال على حد سواء .إضافة إلى ذلك، تقدم الدراسة توصيات استراتيجية لتطوير سياسات وممارسات التنمية الريفية المستدامة في السودان ومناطق مشابهة.

منهجية الدراسة وأدواتها: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لما له من قدرة على وصف الظاهرة محل الدراسة وتحليل العلاقات بين متغيراتها، لمعرفة أثر الخصائص الشخصية للنوع الاجتماعي في المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية.

مجتمع وعينة الدراسة: يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع سكان القرى المستهدفة ببرنامج التنمية الريفية لجنوب كردفان (إيفاد) بمحلية تالودي الكبرى. ويبلغ عدد سكان هذا المجتمع (124,443) نسمة، منهم (60,877) من الإناث و(63,566) من الذكور، بنسبة نوع بلغت (104.6) ذكرًا لكل مائة أنثى، وبمعدل زيادة طبيعية سنوية قدره (2.66%) وفقًا لبيانات الجهاز المركزي للإحصاء – السودان لعام 2014م. تم اختيار ثلاث قرى عشوائيًا من كل وحدة إدارية، ليصبح مجموع القرى المختارة تسع قرى من القرى المشاركة في البرنامج، وهي: تالودي، القردود، مفلوق، الليري، الدمبلو، إنجمينا، كالوقي، تالو الجبل الأحمر لتريدة، وتوسي. وفي المرحلة الأخيرة، تم اختيار الأفراد بوصفهم وحدة المعاينة النهائية، حيث بلغ حجم العينة (324) فردًا من سكان المحلية، مع مراعاة التوازن في النوع

الاجتماعي، بواقع (162) من الإناث و(162) من الذكور. وتم اختيار (36) فردًا من كل قرية، موزعين بالتساوي إلى (18) امرأة و(18) رجلًا. وقد وُزعت العينة بالتساوي على الوحدات الإدارية الثلاث.

جدول (1) توزيع العينة حسب الوحدات بمحلية تالودي الكبرى

المحلية	عدد السكان				عدد أفراد العينة			
	إناث	ذكور	الجملة	نسبة النوع	إناث	ذكور	الجملة	نسبة النوع
تالودي	18848	19514	38362	103.5	54	54	108	100
كالوقي	24192	24880	49072	102.8	54	54	108	100
الليري	17837	19172	37009	107.5	54	54	108	100
الجملة	60877	63566	124443	104.6	162	162	324	100

أداة جمع البيانات والتحليل

اعتمدت الدراسة في جمع بياناتها على مصدرين رئيسين، هما المصادر الأولية والمصادر الثانوية. تمثلت أدوات جمع البيانات الاولية في المقابلات المباشرة، واستمارة جمع البيانات (الاستبانة)، والملاحظة الميدانية. وقد اشتملت الاستبانة على مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين، بالإضافة إلى أسئلة خاصة بدرجة المشاركة في تخطيط وتنفيذ برامج التنمية الريفية، مثل المشاركة في اجتماعات التنمية، والمشاركة في المجموعات ذات الميول المتشابهة، والمشاركة في لجان التنمية بالقرية، والمشاركة بالرأي في عمليات التخطيط. أما المصادر الثانوية فقد شملت الكتب والمراجع العلمية، والدراسات السابقة التي تضمنت البحوث والرسائل الجامعية والأوراق العلمية، إلى جانب الوثائق والتقارير الحكومية، والمنشورات والمجلات والدوريات العلمية، فضلاً عن الاستفادة من شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت). استخدمت الدراسة أساليب التحليل الإحصائي الوصفي والاستدلالي في معالجة البيانات، وذلك باستخدام برنامج الحاسوب الإحصائي (SPSS). وشملت أساليب التحليل الوصفي حساب النسب المئوية، والجداول التكرارية، والرسوم البيانية. كما تم توظيف التحليل الاستدلالي، تمثل في اختبار مربع كاي (Chi-Square) لقياس دلالة الفروق.

النتائج والمناقشة

1/ أثر العمر المرتبط بالنوع الاجتماعي في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية: يوضح جدول (2) أثر العمر بوصفه أحد الخصائص الشخصية المرتبطة بالنوع الاجتماعي في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية من وجهة نظر المبحوثين. وتشير النتائج إلى أن أعلى مستويات المشاركة تركزت في الفئة العمرية (32–40 سنة) لدى كل من الذكور والإناث، حيث بلغت نسبة الذكور (34.0%) مقابل (43.8%) للإناث، مما يعكس أن هذه المرحلة العمرية تمثل ذروة القدرة على التفاعل والمشاركة في عمليات التخطيط التنموي. وجاءت الفئة العمرية (41–50 سنة) في المرتبة الثانية بنسبة متقاربة بين الجنسين بلغت (22.2%)، وهو ما يدل على استمرار المشاركة الفاعلة مع التقدم النسبي في العمر. في المقابل، تراجعت مستويات المشاركة في الفئات العمرية الأكبر، لا سيما فئة (أكثر من 60 سنة)، حيث انخفضت نسبة المشاركة إلى (4.3%) بين الذكور و(0.6%) بين الإناث، وهو ما يمكن تفسيره بتأثير العوامل الصحية والاجتماعية المصاحبة لتقدم العمر. كما أظهرت النتائج ارتفاع مشاركة الإناث مقارنة بالذكور في الفئات العمرية الأصغر، خاصة فئة (أقل من 32 سنة)، بما يشير إلى تحسن نسبي في انخراط المرأة الشابة في تخطيط البرامج التنموية. وللتحقق من دلالة هذه الفروق، أظهرت نتائج اختبار مربع كاي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر والنوع الاجتماعي في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية عند مستوى معنوية (0.05)، مما يؤكد أن العمر، كأحد الخصائص الشخصية المرتبطة بالنوع الاجتماعي، يعد عاملًا مؤثرًا في تفسير تباين مستويات المشاركة.

جدول (2) أثر العمر المرتبط بالنوع الاجتماعي في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية حسب وجهة نظر المبحوثين

النوع الاجتماعي / الفئة العمرية		اقل32سنة	40–32	50–41	60–51	اكثرمن60	المجموع
ذكر	العدد	31	55	36	33	7	162
	%	19.1	34.0	22.2	20.4	4.3	100.0
انثى	العدد	42	71	36	12	1	162
	%	25.9	43.8	22.2	7.4	.6	100.0
المجموع	العدد	73	126	72	45	8	324
	%	22.5	38.9	22.2	13.9	2.5	100.0

2/ اثر الحالة الاجتماعية المرتبطة بالنوع الاجتماعي في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية

يوضح جدول (3) توزيع المبحوثين حسب الحالة الاجتماعية المرتبطة بالنوع الاجتماعي وعلاقتها بمستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية أن فئة المتزوجين تمثل النسبة الأكبر من إجمالي المبحوثين، حيث بلغت (87.0%) من العينة الكلية، وهو ما يعكس الدور المحوري لهذه الفئة في المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية. أن نسبة المتزوجين من الذكور بلغت (90.7%)، مقارنة بـ(83.3%) لدى الإناث، مما يشير إلى ارتفاع تمثيل الذكور المتزوجين ضمن المشاركين. في المقابل، سجلت الإناث نسبًا أعلى في فئات المطلقات والأرامل، حيث بلغت (5.6%) و(7.4%) على التوالي، مقابل نسب شبه معدومة لدى الذكور، الأمر الذي يعكس اختلاف البنية الاجتماعية بين الجنسين. أن فئة غير المتزوجين جاءت بنسب محدودة لدى الجنسين، وبصورة أوضح لدى الذكور (8.6%) مقارنة بالإناث (3.7%). وتشير التوزيعات لأن الحالة الاجتماعية، خاصة الزواج، تمثل عاملًا مهمًا مرتبطًا بالنوع الاجتماعي في تحديد مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية. وتُفسَّر النتائج بأن الأفراد المتزوجين، لا سيما الذكور، غالبًا ما يتمتعون باستقرار اجتماعي ومسؤوليات أسرية أكبر، مما يعزز اهتمامهم بالمشاركة في القضايا التنموية، بينما تواجه النساء المطلقات والأرامل قيودًا اجتماعية واقتصادية تؤثر في نمط ومستوى مشاركتهن. أظهرت نتائج اختبار مربع كاي (χ^2) دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05)، مما يؤكد وجود علاقة ذات دلالة بين الحالة الاجتماعية والنوع الاجتماعي في تحديد مستوى المشاركة.

جدول (3) أثر الحالة الاجتماعية المرتبطة بالنوع الاجتماعي في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية

الحالة الاجتماعية / النوع الاجتماعي		غير متزوج	متزوج	مطلق	ارمل	المجموع
ذكر	العدد	14	147	1	0	162
	%	8.6	90.7	.6	.0	100.0
انثى	العدد	6	135	9	12	162
	%	3.7	83.3	5.6	7.4	100.0
الجملة	العدد	20	282	10	12	324
	%	6.2	87.0	3.1	3.7	100.0

3/ اثر حجم الأسرة المرتبط بالنوع الاجتماعي في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية: يوضح جدول (4) أثر حجم الأسرة بوصفه أحد الخصائص الشخصية المرتبطة بالنوع الاجتماعي في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية من وجهة نظر المبحوثين. وتشير النتائج إلى أن أعلى مستويات المشاركة تركزت في فئة الأسر متوسطة الحجم (3–7 أفراد)، حيث بلغت نسبتها (50.0%) من إجمالي العينة، بما يعكس أن هذا الحجم الأسري يوفر بيئة اجتماعية أكثر ملاءمة للمشاركة في الأنشطة التخطيطية. وعلى مستوى النوع الاجتماعي، أظهرت النتائج تفوق مشاركة الإناث في هذه الفئة، إذ بلغت نسبتهم (60.5%) مقابل (39.5%) للذكور، مما يشير إلى أن النساء في الأسر متوسطة الحجم يتمتعن بفرص أفضل للمشاركة في تخطيط البرامج التنموية. في المقابل، لوحظ تراجع واضح في مشاركة الإناث مع زيادة حجم الأسرة، خاصة في الفئات الكبيرة (12–15 فرداً، وأكثر من 16 فرداً)، حيث انخفضت نسب مشاركتهن إلى (3.7%) و(1.9%) على التوالي، مقارنة بنسبة أعلى نسبيًا لدى الذكور، وهو ما يعكس تأثير الأعباء الأسرية المتزايدة والمسؤوليات المنزلية على قدرة المرأة على المشاركة. وللتحقق من دلالة هذه الفروق، أظهرت نتائج اختبار مربع كاي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الأسرة والنوع الاجتماعي في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية عند مستوى معنوية (0.05)، مما يؤكد أن حجم الأسرة، كأحد الخصائص الشخصية المرتبطة بالنوع الاجتماعي، يعد عاملاً مؤثراً في تفسير تباين مستويات المشاركة، وبما يدعم فرضيات الدراسة المتعلقة بتأثير الخصائص الشخصية على المشاركة في التخطيط التنموي.

جدول (4) اثر حجم الأسرة المرتبطة بالنوع الاجتماعي في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية

حجم الأسرة / النوع الاجتماعي		أقل من 3	3-7	8-11	12-15	اكثر من 16	المجموع
ذكر	العدد	15	64	51	26	6	162
	%	9.3	39.5	31.5	16.0	3.7	100.0
انثى	العدد	14	98	41	6	3	162
	%	8.6	60.5	25.3	3.7	1.9	100.0
المجموع	العدد	29	162	92	32	9	324
	%	9.0	50.0	28.4	9.9	2.8	100.0

4/ اثر المستوى التعليمي المرتبط بالنوع الاجتماعي في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية

يبين جدول (4) أثر المستوى التعليمي بوصفه أحد الخصائص الشخصية المرتبطة بالنوع الاجتماعي في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية من وجهة نظر المبحوثين. وتوضح النتائج أن نسبة الأمية بلغت (46.9%) من إجمالي العينة، مع ارتفاع ملحوظ في نسبة الأميات بين الإناث (58.0%) مقارنة بالذكور (35.8%)، وهو ما يعكس فجوة تعليمية قائمة بين النوعين في مجتمع الدراسة. تفوق الذكور في المستويات التعليمية الأعلى (الأساسي، الثانوي، والجامعي) مقارنة بالإناث، الأمر الذي يفسر جزئيًا ارتفاع مستوى مشاركة الذكور في تخطيط البرامج التنموية، في حين تسهم محدودية التحصيل التعليمي لدى الإناث في انخفاض مستوى مشاركتهن، أسوةً بما أظهرته نتائج الخصائص الشخصية الأخرى المتمثلة في العمر، والحالة الاجتماعية، وحجم الأسرة، حيث تعمل هذه الخصائص مجتمعة على تشكيل أنماط المشاركة داخل المجتمع الريفي. وللتحقق من دلالة الفروق بين النوع الاجتماعي والمستوى التعليمي في مستوى المشاركة، تم استخدام اختبار مربع كاي(Chi–Square) ، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية($\alpha = 0.05$) ، مما يدل على أن توزيع المستويات التعليمية يختلف باختلاف النوع الاجتماعي، وأن المستوى التعليمي يمثل متغيرًا مؤثرًا في تفسير التباين في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية.

جدول (5) اثر المستوى التعليمي المرتبط بالنوع الاجتماعي في مستوى المشاركة في تخطيط برامج التنمية الريفية

النوع الاجتماعي / التعليمي		امي	يقر ويكتب	اساسي 8 – 4 سنوات	ثانوي 12 – 9 سنة	جامعي – 13 16سنة	عالي 17 سنة فمافوق	المجموع
ذكر	العدد	58	32	47	19	6	0	162
	%	35.8	19.8	29.0	11.7	3.7	0.0	100.0
انثى	العدد	94	13	38	14	2	1	162
	%	58.0	8.0	23.5	8.6	1.2	0.6	100.0
المجموع	العدد	152	45	85	33	8	1	324
	%	46.9	13.9	26.2	10.2	2.5	0.3	100.0

النتائج

1/ وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين مستوى المشاركة وكل من العمر، والحالة الاجتماعية، وحجم الأسرة، والمستوى التعليمي. وقد أظهرت النتائج أن المشاركة كانت أعلى بين الفئات العمرية المتوسطة، والمتزوجين، وذوي الأسر متوسطة الحجم، وأصحاب المستويات التعليمية الأعلى.

2/ وجود فجوة نوعية لصالح الذكور في مستوى المشاركة، في حين تأثرت مشاركة النساء سلبًا بارتفاع معدلات الأمية، وزيادة الأعباء الأسرية، خاصة في الأسر الكبيرة. وأكدت نتائج اختبار مربع كاي أن هذه الفروق تعكس أنماطًا اجتماعية وهيكلية مؤثرة، وليست فروقًا عشوائية.

3/ أن فاعلية إدماج النوع الاجتماعي في التخطيط التنموي الريفي تظل مرهونة بالأخذ في الاعتبار الخصائص الشخصية والاجتماعية للأفراد، بما يعزز عدالة المشاركة واستدامة برامج التنمية الريفية.

التوصيات

1/ اعتماد نهج تخطيطي حساس للنوع الاجتماعي يراعي الخصائص الشخصية والاجتماعية عند إعداد برامج التنمية الريفية.

2/ تعزيز التعليم وبناء القدرات للمرأة الريفية كمدخل رئيس لرفع مستوى مشاركتها في التخطيط.

3/ توفير آليات داعمة لمشاركة النساء، خاصة في الأسر الكبيرة، للحد من تأثير الأعباء الأسرية.

4/ توسيع قاعدة المشاركة عبر إشراك الفئات العمرية الشابة** من الجنسين في لجان التخطيط والتنمية.

5/ ضمان تمثيل متوازن للنوع الاجتماعي في هياكل التخطيط المحلية، بما يحقق شمولية وعدالة المشاركة.

المراجع

أحمد، محمد الأمين. (2006). دور المرأة الريفية في التنمية الزراعية بالسودان. الخرطوم: الهيئة القومية للبحوث الزراعية.

الإرشاد الزراعي، تالودي. (2004م). تقارير الإرشاد الزراعي لبرنامج التنمية الريفية بجنوب كردفان .تالودي، جنوب كردفان: إدارة الإرشاد الزراعي.

الأمم المتحدة. (1994م). تقرير المؤتمر الدولي للسكان والتنمية – وثيقة القاهرة .القاهرة، مصر.

الأمم المتحدة. (1995م). إعلان ومنهاج عمل مؤتمر بكين العالمي الرابع للمرأة. بكين: الأمم المتحدة.

إيفاد. (2001م). وثيقة برنامج التنمية الريفية لجنوب كردفان .روما: الصندوق الدولي للتنمية الزراعية .(IFAD) . مطبوعات إيفاد.

إيفاد (الصندوق الدولي للتنمية الزراعية. (2013م). التقرير النهائي لبرنامج التنمية الريفية بجنوب كردفان .جنوب كردفان: برنامج التنمية الريفية – السودان .

بابكر، أحمد عبد الله. (2011). التنمية الريفية ومشاركة المرأة في السودان. الخرطوم: مركز الدراسات الاجتماعية.

برنامج التنمية الريفية بجنوب كردفان. ((SKRDP 2013)). التقرير السنوي لبرنامج التنمية الريفية بجنوب كردفان. كادوقلي: برنامج التنمية الريفية.

مدني، عبد القادر. (2007م). النوع الاجتماعي والتنمية: الإطار المفاهيمي والتطبيقي. الخرطوم: دار جامعة الخرطوم للنشر.

Chambers, R. (1997). Whose Reality Counts? Putting the First Last. London: Intermediate Technology Publications.

Food and Agriculture Organization of the United Nations. (1999). *Gender and participation in agricultural development planning*. FAO. Available at: https://www.fao.org/4/x0254e/x0254e02.htm (Accessed: [1/2/2026]).

Hannoun, H. (2010). Women's Empowerment and Human Development. New York: United Nations Development Programme.

Kabeer, N. (1999). Resources, Agency, Achievements: Reflections on the Measurement of Women's Empowerment', Development and Change, 30(3), pp. 435–464.

Razavi, S. and Miller, C. (1995). From WID to GAD: Conceptual Shifts in the Women and Development Discourse. Geneva: United Nations Research Institute for Social Development.

Moser, C. (1993). Gender Planning and Development: Theory, Practice and Training. London: Routledge.

Oakley, P. and Marsden, D. (1984). Approaches to Participation in Rural Development. Geneva: International Labour Organization.

Pretty, J.N. (1995). Participatory Learning for Sustainable Agriculture', World Development, 23(8), pp. 1247–1263.

Uphoff, N. (2002). Learning from Gal Oya: Possibilities for Participatory Development and Post-Newtonian Social Science. London: Intermediate Technology Publications.

Young, K. (2005). Planning Development with Women: Making a World of Difference. London: Macmillan